

دور أساليب الإشراف التربوي في تحقيق أهداف منهاج الدراسات الاجتماعية من وجهة
نظر المعلمين في الأردن

**The role of educational supervision methods in achieving the objectives of
the social studies curriculum from the point of view of teachers in Jordan**

الباحث

د. محمد عبدالله احمد السنجلوي

الدرجة العلمية دكتوراة

التخصص : منهاج الدراسات الاجتماعية واساليب تدريسه

تاريخ قبول البحث: 2025 / 7 / 8

تاريخ استلام البحث: 2025 / 5 / 10

المخلص

هدفت من هذه الدراسة إلى التعرف على دور أساليب الإشراف التربوي في تحقيق أهداف منهاج الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين في الأردن، تم استخدام المنهج الوصفي والتحليلي من أجل تحقيق أهداف الدراسة والإجابة على أسئلتها، تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي منهاج الدراسات الاجتماعية في الأردن، وقد تم أخذ عينة عشوائية تبلغ (250) معلم ومعلمة من محافظات الجنوب، تم توزيع استبانة خاصة بأغراض الدراسة على أفراد عينة الدراسة إلكترونياً من خلال استخدام نماذج جوجل، وقد تم استرداد (214) استبانة جميعها صالحة لأغراض التحليل الإحصائي، أي ما نسبته (85.6%) من إجمالي عينة الدراسة، أظهرت الدراسة مجموعة من النتائج أهمها يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لأساليب الإشراف التربوي المتمثلة في (الإشراف الديمقراطي، الإشراف القيادي، الإشراف الإبداعي، والإشراف الاستبدادي) في تحقيق أهداف منهاج الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين في الأردن، وأوصت الدراسة بضرورة تفعيل دور المشرف التربوي في المدارس الحكومية من خلال زيادة الزيارات الميدانية للإشراف على العملية التعليمية، وتطوير برامج خاصة تساهم في تحسين عملية التدريس لتحقيق أهداف منهاج الدراسات الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: أساليب الإشراف التربوي، الإشراف الديمقراطي، الإشراف القيادي، الإشراف الإبداعي، والإشراف الاستبدادي، منهاج الدراسات الاجتماعية.

Abstract

The aim of this study was to identify the role of educational supervision methods in achieving the objectives of the social studies curriculum from the point of view of teachers in Jordan. The descriptive and analytical approach was used in order to achieve the objectives of the study and answer its questions. A random sample of (250) male and female teachers was taken from the southern governorates. A questionnaire for the purposes of the study was distributed to the members of the electronic study sample through the use of Google forms. (214) questionnaires were retrieved, all valid for the purposes of statistical analysis, i.e. (85.6). % of the total study sample. The study showed a set of results, the most important of which is that there is a statistically significant effect of the methods of educational supervision represented in (democratic supervision, leadership supervision, creative supervision, and authoritarian supervision) in achieving the goals of the social studies curriculum from the point of view of teachers in Jordan. The study stressed the importance of activating the role of the educational supervisor in public schools through increasing field visits to supervise the educational process, and developing special programs that contribute to improving the teaching process to achieve the objectives of the social studies curriculum.

Keywords: *Methods of Educational Supervision, Democratic Supervision, Leadership Supervision, Creative Supervision, Authoritarian Supervision, Social Studies Curriculum.*

1. المقدمة

تنظر المؤسسات التربوية في الوقت الحاضر إلى دور المشرف التربوي على أنه ركن أساسي من أركان العملية التربوية التعليمية في أي نظام تعليمي، حيث أن نظام الإشراف التربوي يرتبط ارتباطاً مباشراً بعمل المعلم المسئول عن تربية ونشأة الأطفال، وتعليمهم، كما يساهم المشرف التربوي بدوره في الإشراف على المعلم وتدريبه على ما يتناسب مع التغيرات المحيطة والتطورات المتتالية، ومساعدته في إيجاد وتوفير بيئة تعليمية مناسبة، وتحقيق ظروف تعلم أفضل (الفريحات والقضاة، 2017).

تشمل واجبات المشرف التربوي إنشاء المناهج الدراسية، وإنشاء المواقف التعليمية والتعلمية، واختيار المعلمين، وإنشاء مرافق التعلم وإعداد خطط الدروس، وتنظيم حلقات تطوير المعلمين لمساعدة المعلمين الجدد على الاستعداد للفصول الدراسية، وتثقيف الجمهور حول التدريس والتعلم العملية، وتعزيز العلاقات العامة الجيدة، وتقييم العملية التعليمية باستمرار (ديهوم، 2022).

والمنهج الدراسي هو أحد أهم مكونات العملية التعليمية، كما يشمل المهارات التي تساعد المتعلم وتهيئه خلال مرحلة تعليمه الأساسية للمستقبل في الحياة العملية. لذلك، يجب مواكبة التطور المعرفي والتكنولوجي وتكييفه مع متطلبات هذا القرن من خلال الاستمرار في تطوير المناهج في ضوء المتطلبات والمهارات الحديثة، وأهمها المهارات الحديثة مهارات القرن الحادي والعشرين (أبو كميل، 2020).

ويعتبر منهاج الدراسات الاجتماعية بأنه أحد مناهج مرحلة التعليم الأساسي والذي يهدف إلى تعريف الطلاب إلى الوطن من حيث موقعه وأهميته، وظواهر الطبيعية والموارد الاقتصادية التي يتمتع بها، وأبرز المواقف التاريخية المهمة، كما تعمل على إكساب الطلاب المعارف والقيم والاتجاهات التي تساهم في تربية الطلاب تربية صالحة بناءً على القيم الوطنية، والحرص عليها (الياس وحمراء، 2015).

ومن أجل الارتقاء بالعملية التعليمية وتحسين جودة التعليم لمنهاج الدراسات الاجتماعية، حاول العديد من المؤسسات التربوية والتعليمية إلى إعادة النظر في توجهاتها وخططها لإصلاح النظام التربوي بجميع عناصره، ومن أهمها أساليب الإشراف التربوية التي من شأنها أن تحسن من آلية التعليم وجودة المخرجات التربوية (إسلام، 2022).

هناك أساليب مختلفة للإشراف التربوي وأنواع متعددة، يجب على المشرف أن ينتقي أسلوب إشراف، يجب أن يطلع المشرف على جميع الأساليب المختلفة وحقول الإشراف التربوي وأن يعرف الأسس الفكرية والتربوية التي أدت إلى ظهورها وهذا يعطي المشرف التربوي خيارات أكثر للعمل الإشرافي، وتعتبر هذه الأساليب والاتجاهات مفتوحة للتطوير والتعديل بما يناسب شخصية المشرف والبيئة التربوية، ومن أهم هذه الأساليب ما يلي (إبراهيم وآخرون، 2018):

- الإشراف الديمقراطي

في هذا النوع من الإشراف يشارك المعلمون المشرف التربوي الديمقراطي في التخطيط وتقييم النتائج، حيث يرحبون المعلمون بالعمل بحماس لأنهم شركاء فيه، كما يعتبر المشرف الديمقراطي بأنه واحداً من الفريق فيعمل على مشاركتهم العمل خطوة بخطوة، ويقدم لهم اقتراحات ومكافآت تعزز التجديد والإبداع، على الرغم من أن المشرف التربوي الديمقراطي ليس وحده من وجهة نظره، إلا أنه يسمح بإجراء مناقشة مفتوحة والنظر في الشواغل ذات الصلة. وينظر المشرف التربوي الديمقراطي في الفروق الفردية بين المعلمين، ويكلفهم بالمسؤوليات على أساس مهاراتهم، ويكلفهم بالمهام التي يختارونها. كما أنها تلببهم. أخيراً وليس آخراً، يتوق المشرف التربوي الديمقراطي إلى تعزيز التفاعلات البشرية والتواصل بين جميع الأطراف المرتبطة بالعملية التعليمية. (الجعيدي، 2019).

- الإشراف القيادي

يعد الإشراف القيادي من المفاهيم الجديدة المعاصرة، والتي تم تعريفها على نطاق واسع على أنها الإشراف الذي يشجع الاستقلال الفكري في تطوير البرامج، وتحديد السياسات، وحل المشكلات بحيث يلعب الجميع دوراً في تحقيق ما هو في مصلحة الجمهور. كما أنه يعزز التعاون بين المشرفين والمعلمين أنفسهم. من ناحية أخرى، يستخدم الإشراف على القيادة المنهج العلمي في دراسته للعملية التعليمية، ويشجع الفكر النقدي الموجه، ويسعى إلى تحسين طرق تقييم وقياس الأداء الفردي والجماعي، ويهدف إلى استخدام الطريقة الموضوعية في تقييم النتائج التعليمية. يتم قياس التغييرات في المعلمين بما يتماشى

مع التطورات في التعليم بشكل عام والعلمي والتعليمي بشكل خاص كمؤشرات على فعالية هذه القيادة. (الدليمي، 2016).

- الإشراف الإبداعي

هذا النهج الإشرافي متحمس لاستخدام مناهج وتطورات جديدة في الإشراف. يجب أن يتمتع المشرف بمستوى عالٍ من القدرة، بما في ذلك اللباقة والتواضع والصبر ومرونة الفكر والإيمان بقدرات الآخرين والثقة في قدراتهم المهنية، فضلاً عن الرغبة في التعاون مع المعلمين والاستفادة من تجاربهم وخبراتهم، من أجل أن يكونوا مبدعين. يجب على المدير الابتعاد عن الانتهازية والحرفية والامتناع عن فرض معتقداته على الآخرين. بدلاً من ذلك، يجب عليه أو عليها فضح أنشطة الآخرين ومواهبهم الإبداعية، والترويج لها، ومساعدتهم في التطور في حياتهم الشخصية والمهنية (الدليمي، 2016).

- الإشراف الاستبدادي

إن هذا النوع من الإشراف ينبثق من كونه الموجه أكثر إعداد وخبرة في مجال التربية والتعليم ومعرفته بالأساليب والطرق المناسبة، وهذا يخول له السلطة ويجعله الأمر والنهي، وما على المعلم إلا أن يطبق الخطط والتعليمات التي يقررها المفتش دون نقاشه، وهو الذي يرسم خطة العمل ويحدد طرق وأفكاره ويعمل على تطبيقها، ويعتبر هذا المشرف بأنه يهتم عادة بالاجتماعات ليس من أجل مناقشة خطة العمل ودراساتها بل لتبليغهم آراءه (فكراش، 2017).

2. مشكلة الدراسة

تكمن مشكلة الدراسة في دور أساليب الإشراف التربوي في تحقيق أهداف منهاج الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين في الأردن، وحيث يعتبر التعليم من أهم القطاعات الحكومية التي يهتم بها المجتمع المحلي، كونها تعتبر المسؤول الأول عن تنمي المجتمع وتبني الأجيال القادمة، ومن خلال الرجوع إلى معلمي منهاج الدراسات الاجتماعية اتضح وجود فجوة بين الإشراف التربوي وبين تحقيق أهداف منهاج الدراسات الاجتماعية، تتمثل في فهم واستيعاب المعلم للمشرف التربوي، وضعف دور المشرف في تحسين العملية التربوية وتحقيق أهداف المناهج مما يؤثر سلباً على العملية التعليمية،

لذلك فإن استخدام أساليب الإشراف التربوي المناسبة للبيئة التعليمية ومناسبة لإيصال المعلومات والتواصل بين المشرف والمعلم من الأمور المهمة التي يجب التركيز عليها ودراستها، وكون منهاج الدراسات الاجتماعية من أهم المناهج التي يجب أن يتم تحقيق أهدافها لتنمية الطلاب اجتماعية، ولأنها الوسيلة التي يتم من خلالها تحسين تواصل الطالب مع البيئة المحيطة اجتماعياً، لذلك استدعى الأمر إلى دراسة دور أساليب الإشراف التربوي في تحقيق أهداف منهاج الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين في الأردن. ولهذا تشكلت أسئلة الدراسة فيما يلي:

السؤال الرئيسي الأول: هل يوجد دور ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لأساليب الإشراف التربوي المتمثلة في (الإشراف الديمقراطي، الإشراف القيادي، الإشراف الإبداعي، والإشراف الاستبدادي) في تحقيق أهداف منهاج الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين في الأردن؟

وانبثق عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

1. هل يوجد دور ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للإشراف الديمقراطي في تحقيق أهداف منهاج الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين في الأردن؟
2. هل يوجد دور ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للإشراف القيادي في تحقيق أهداف منهاج الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين في الأردن؟
3. هل يوجد دور ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للإشراف الإبداعي في تحقيق أهداف منهاج الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين في الأردن؟
4. هل يوجد دور ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للإشراف الاستبدادي في تحقيق أهداف منهاج الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين في الأردن؟

3. أهمية الدراسة

تبرز أهمية الدراسة من أهمية الموضوع التي تتناوله والذي يعتبر موضوعاً يلقي أهمية كبيرة لدى المشرفين والمعلمين في الأردن، حيث اهتمت هذه الدراسة في دراسة دور أساليب الإشراف التربوي في تحقيق أهداف منهاج الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين في الأردن، حيث أن أساليب

الإشراف التربوي تساعد على تحقيق الأهداف المرجوة من المناهج الدراسية من خلال تحسين آلية التعليم والطرق الصحيحة لإيصال المعلومات للطلاب وتسهيل العملية التعليمية على المعلم، كما تعمل على محاولة معالجة نقاط الضعف للمعلم وتقويم أداءه بطريقة تتناسب مع المنهاج الذي يقدمه، كما أن العملية الإشرافية تعزز من الإيجابيات التعليمية وتعمل على إطفاء السلبيات، للخروج بأفضل عملية تربوية تعليمية.

كما تكمن أهمية الدراسة من وجهة نظر عملية من أهمية أساليب الإشراف التربوي ودوره في تحقيق أهداف منهاج الدراسات الاجتماعية، حيث تساعد هذه الدراسة المشرفين تسليط الضوء على الأساليب الإشرافية المناسبة لتحسين أداء المعلمين في تحقيق أهداف المناهج الدراسية، من خلال استغلال النتائج التي يأمل الباحث في تحقيقها والتي قد يكون لها مساهمة فعالة في إعادة النظر في دور أساليب الإشراف التربوي في تحقيق أهداف منهاج الدراسات الاجتماعية، كما يأمل الباحث أيضاً أن تشكل نتائج البحث أساساً متيناً يمكن التركيز عليه في مواكبة التغييرات وتحسين أداء المعلمين.

4. حدود الدراسة

تمثلت حدود الدراسة فيما يلي:

الحدود الموضوعية: تمثلت بموضوع الدراسة وهو دور أساليب الإشراف التربوي في تحقيق أهداف منهاج الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين في الأردن.

الحدود البشرية: اقتصرت الحدود البشرية على معلمي منهاج الدراسات الاجتماعية في الأردن.

الحدود المكانية: اقتصرت هذه الدراسة على محافظات الجنوب في الأردن.

الحدود الزمانية: أجريت هذه الدراسة في عام 2023.

5. الدراسات السابقة

هدفت دراسة ديهوم (2022) إلى التعرف على دور أساليب الإشراف التربوي في تطوير الأداء المهني للمعلمين في المدارس الثانوية في مدينة زلitten، ومعرفة التقديرات المتوقعة لدور أساليب الإشراف التربوي في تطوير الأداء المهني للمعلمين من وجهة نظر المعلمين في المدارس الثانوية في مدينة زلitten، كذلك معرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية تعزى لمتغيرات البحث (الجنس والتخصص والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة)، وبلغت عينة البحث (238) معلماً ومعلمة، وقد استخدم فيه المنهج الوصفي، ومن نتائجها أن مستوى التقديرات لدور أساليب الإشراف التربوي في تطوير الأداء المهني للمعلمين عالية على جميع أبعاد المقياس، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التقديرات المتوقعة لدور أساليب الإشراف التربوي لصالح الذكور، وحسب التخصص العلمي لصالح الدبلوم المتوسط، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التقديرات المتوقعة لدور أساليب الإشراف التربوي حسب متغير التخصص، ومن توصيات البحث التأكيد على اهتمام المسؤولين على الإشراف التربوي بضرورة تنفيذ توصيات المؤتمرات والندوات والورش العلمية والعمل على الاستفادة من خبرات المشرفين التربويين القدامى.

هدفت دراسة سكايفي (2022) إلى التعرف على اتجاهات المعلمين والمعلمات حول فعالية الإشراف التربوي في اللغة العربية في مدرسة الفريير الثانوية في القدس، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة لجمع المعلومات البحثية، وتكونت الاستبانة من محورين، و(44) فقرة، وتم تطبيق الدراسة على عينة من أفراد البحث البالغ عددهم (50) معلم ومعلمة، كما طبقت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول للعام 2021-2022م، وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للدراسات الاجتماعية (SPSS)، وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: أن اتجاهات المعلمين والمعلمات نحو فعالية الإشراف التربوي في اللغة العربية في مدرسة الفريير الثانوية كانت كبيرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه الدرجة على الدرجة الكلية لمقياس الدراسة (3.90)، وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اتجاهات المعلمين والمعلمات نحو فعالية الإشراف التربوي في اللغة العربية في مدرسة الفريير الثانوية تعزى لمتغير المؤهل العلمي، والخبرة، والوظيفة.

حاولت دراسة binti Ismail (2018) إبراز أهمية دور المشرف التربوي في العصر الرقمي. هناك ثلاثة عوامل مهمة للإشراف التعليمي الفعال في مؤسسة التعليم العالي وهي التدريس والتعلم والأخلاقيات الرقمية والتدريب والتطوير المهني. لم يعد التعليم مقصوراً على مراعاة الاحتياجات البشرية ومتطلبات الحاضر، ولكنه يسعى إلى معالجة والتفكير في تطوير المهارات والقدرات البشرية، وضرورات المستقبل. يتطلب العصر الرقمي من المعلم أن يقوم طوال حياته بالترقية ومراجعة التعلم المهني الخاص به واعتماد التطوير المهني المستمر. من أجل مساعدة الطلاب على الوصول إلى المعلومات بشكل مستقل وممارسة الأخلاقيات الرقمية، يحتاج المعلم في العصر الرقمي إلى أساليب جديدة للتدريس بما في ذلك تلك التي تركز على مهارات التفكير عالية المستوى، وأساليب البناءين في التعلم والفهم، واستراتيجيات التعلم التعاوني، والذكاء المتعدد، والاستخدام الحاسوبية وغيرها من التقنيات ذات الصلة. في هذه المرحلة، يلزم التدريب الأنسب للشخص المناسب في الوقت المناسب، كما أن تحليل الحاجة التدريبية (TNA) ضروري للغاية. يعد CUDBAS أحد الأساليب التي يتبعها TNA لتنظيم الحاجة التدريبية. لا يمكن تحسين جودة التعليم فقط بإضافة المزيد من الموارد إلى النظام. كما يدعو إلى إدارة فعالة لهذه الموارد على مستوى المدرسة، وضمان وجود نظام فعال للإشراف المهني، ومنع تدهور هياكل الدعم الأساسية للمعلمين. من خلال التعاون الجيد، يمكن للمعلمين الانتقال من ذاتيتهم واستخلاص بعض الاستنتاجات حول تجاربهم ووجهات نظرهم. وهذا يجعل الإشراف التربوي، وهو عملية تعاونية لحل المشكلات، مفهوماً حاسماً في التطوير المهني للمعلمين.

هدفت دراسة البشير (2019) الى التعرف على الخطة المدرسية وكذلك أهم استراتيجيات الادارة المدرسية التي يتم تطبيقها بالمؤسسة التي تمت دراستها، وكذلك التعرف على العوامل المهمة المساعدة على إنجاح وتنفيذ استراتيجيات تفعيل الاشراف التربوي، ايضاً التعرف على التحديات والمشاكل التي تواجه تنفيذ استراتيجيات تفعيل الاشراف التربوي، اتبعت الدراسة منهج البحث الوصفي الكيفي، باستخدام المقابلة الشخصية، والملاحظة، ودراسة الوثائق والسجلات الرسمية، بمدرسة الغزالي للتعليم الاساسي بمدينة طرابلس-ليبيا، توصلت الدراسة الى عدد من النتائج المهمة تتلخص في أن إدارة المدرسة تعتمد على عدد من الاستراتيجيات لتفعيل الإشراف التربوي والتي من بينها: التعريف ببرنامج الاشراف التربوي

وأهميته، تحديد أنشطة وبرامج التقويم، تحديد المشرفين التربويين وتوزيع المهام، تحديد برامج التدريب والتطوير، واستراتيجية التشجيع والتحفيز، وهناك عدد من التحديات والعقبات التي كانت السبب الرئيسي لضعف دور الإشراف التربوي، بما في ذلك القرارات المركزية ونقص المعلمين التربويين المتخصصين وكذلك نقص برامج التدريب والتطوير، أوصت الدراسة إلى تحديث وتطوير الخطط والاستراتيجيات المدرسية وموائمتها مع القدرات والإمكانيات المتاحة، اعتماد أساليب الإشراف التربوي الحديثة التي أثبتت كفاءتها في تفعيل دور الإشراف التربوي بالمؤسسات التعليمية في العديد من الدول، توفير الإمكانيات والقدرات مثل الميزانية المالية الكافية والمستلزمات التعليمية وكذلك توفير الكتاب المدرسي في الوقت المناسب.

تهدف دراسة Tesfamichael, et al., (2018) إلى دراسة ممارسات الإشراف العملي لبرنامج PGDT في جامعة بحر دار (BDU) وجامعة ميكيل (MU)، إثيوبيا. لتحقيق ذلك، تم جمع البيانات من المعلمين الطلاب (العدد = 21)، ومشرفي الجامعات (العدد = 16)، والمعلمين التربويين (العدد = 11)، والمعلمين المتعاونين (العدد = 19) ومنسقي البرامج (العدد = 3) من خلال المقابلة. جنبًا إلى جنب مع تحليل المستندات. تظهر النتائج أن الممارسة فشلت في معالجة PCK بشكل كافٍ حيث أصبح التربية الخاصة بالموضوع قضية هامشية في الإشراف العملي. ومن ثم، فهو مطالب بإعادة هيكلة برنامج الإشراف العملي على PGDT بطريقة يمكن أن تتعامل بشكل جيد مع PCK.

هدفت دراسة Haris, et, al., (2018) إلى توفير معلومات عن وجهات نظر وممارسات وتحديات الإشراف المدرسي في نظام التعليم الإندونيسي. استعرضت الورقة وحللت الهيكل التنظيمي لخدمات الإشراف في النظام التعليمي الإندونيسي، وكذلك أنواع الإشراف؛ الغرض من أدوار ومسؤوليات المشرفين والمشرفين. علاوة على ذلك، تستكشف الورقة اختيار المشرفين ومدة العمل؛ توفير الموارد وتدريب مشرفي المدارس. تم تضمين تحليل مفصل لدور أصحاب المصلحة في أنشطة الإشراف وآليات التغذية الراجعة لنتيجة الإشراف المدرسي في هذه الورقة أيضًا. أخيرًا، تناقش الورقة أيضًا وتفحص التحديات الرئيسية التي يواجهها مشرف المدرسة وفرص الإشراف المدرسي في إندونيسيا والطريق إلى الأمام كتوصية لهذه الدراسة.

هدفت دراسة قيطة والزبان (2018) إلى التعرف على درجة ممارسة المشرفين التربويين لأساليب الإشراف التربوي من وجهة نظر المعلمين، ولتحقيق هذا الهدف صممت استبانة وفقاً لأسئلة الدراسة ووزعت على عينة عشوائية طبقية بلغت (145) معلماً ومعلمة، من المدارس الحكومية في مديرية غرب غزة، استردت جميعها، وهي صالحة للتحليل الإحصائي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها :- درجة ممارسة المشرفين لأساليب الإشراف التربوي هي درجة مقبولة حيث وصلت النسبة الكلية للدرجة إلى (52.67%)، وحاز مجال العلاقات الانسانية (55.91%) على المرتبة الأولى، وجاء مجال أساليب تنمية المعلمين مهنيًا في المرتبة الأخيرة (47.05%). -توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a < 0.05$) في متوسطات تقديرات عينة الدراسة لدرجة ممارسة أساليب الإشراف التربوي: تعزى لمتغير الجنس، والفروق كلها لصالح الذكور. -لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a < 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة أساليب الإشراف التربوي: تعزى لمتغير المؤهل التعليمي. -توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a < 0.05$) في متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة أساليب الإشراف التربوي تعزى لمتغير سنوات الخدمة، والفروق لصالح أصحاب سنوات الخدمة الأعلى. أهم توصيات الدراسة تشجيع المشرفين التربويين على تنوع ممارسة أساليب الإشراف بما يخدم الموقف التعليمي وبما يتناسب مع حاجات الفئة المستهدفة الحقيقية. إخضاع المشرفين التربويين لدورات مكثفة في أساليب الإشراف التربوي الحديثة، وإطلاعهم على وسائل وأساليب الإشراف في الدول المتقدمة.

6. منهجية الدراسة

يعد المنهج الوصفي التحليلي، المنهج الرئيس الذي استندت عليه الدراسة الحالية لتحقيق أهدافها والإجابة عن أسئلتها، والذي يعد من المناهج الإحصائية الدارجة في مجال البحوث الكمية، وذلك لقدرته على تقديم وصف دقيق للظاهرة قيد الدراسة إما بصورة نوعية من خلال إيضاح خصائصها والعلاقة الدارجة بين أبعادها ومتغيراتها، أو بصورة كمية من خلال تقديم وصف كمي يكشف عن مقدارها وحجمها، بالإضافة لأهميته في تحليل البيانات الأولية التي جمعت بواسطة أداة الدراسة، واختبار الفرضيات للتوصل إلى النتائج وتقديم التوصيات الملائمة.

7. مجتمع وعينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي منهاج الدراسات الاجتماعية في الأردن، وقد تم أخذ عينة عشوائية تبلغ (250) معلم ومعلمة من محافظات الجنوب، تم توزيع استبانة خاصة بأغراض الدراسة على أفراد عينة الدراسة إلكترونية من خلال استخدام نماذج جوجل، وقد تم استرداد (214) استبانة جميعها صالحة لأغراض التحليل الإحصائي، أي ما نسبته (85.6%) من إجمالي عينة الدراسة.

8. اختبار ثبات أداة الدراسة

تهدف اختبارات الثبات إلى التحقق من مستوى الاتساق والترابط بين فقرات أداة الدراسة، وذلك باستخدام اختبار كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha Test) وبالاعتماد على قيم معامل (Cronbach's Alpha Coefficient)، والذي تتراوح قيمته ما بين (0-1)، حيث يصنف الثبات وفق قيم هذا المعامل إلى ثلاث مستويات، وهي (Sekaran & Bougie, 2016)، والجدول (1) يبين قيم معاملات ثبات أداة الدراسة وعلى النحو الآتي:

الجدول (1): مستوى ثبات أداة الدراسة

قيمة ألفا	المجال
0.806	الإشراف الديمقراطي
0.850	الإشراف القيادي
0.849	الإشراف الإبداعي
0.864	الإشراف الاستبدادي
0.882	أساليب الإشراف التربوي ككل
0.820	تحقيق أهداف منهاج الدراسات الاجتماعية
0.842	الأداة ككل

يتضح من الجدول رقم (2) أن قيم معامل كرونباخ ألفا ظهرت جميعها بمستوى ثبات مرتفع، حيث تراوحت قيم المعامل للأبعاد والمتغيرات بين (0.806-0.882)، حيث كانت جميع المتغيرات والأبعاد أكبر من (0.70) بحسب المرجع (Sekaran & Bougie, 2016).

9. وصف أبعاد ومتغيرات الدراسة

يهدف هذا الجزء من الدراسة إلى عرض نتائج وصف متغيرات الدراسة، وذلك من خلال تحليل إجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات أداة الدراسة، والتي تكشف هم آرائهم واتجاهاتهم حول أبعاد ومتغيرات الدراسة، وذلك بالاعتماد على مقاييس الإحصاء الوصفي والمتمثلة في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، بالإضافة إلى الرتب والأهمية النسبية، وذلك كما يأتي:

الجدول (2): وصف أبعاد متغيرات الدراسة

الرقم	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
1.	الإشراف الديمقراطي	4.00	0.469	مرتفعة
2.	الإشراف القيادي	3.87	0.568	مرتفعة
3.	الإشراف الإبداعي	3.89	0.566	مرتفعة
4.	الإشراف الاستبدادي	3.96	0.519	مرتفعة
	أساليب الإشراف التربوي ككل	3.93	0.467	مرتفعة
	تحقيق أهداف منهاج الدراسات الاجتماعية	3.88	0.525	مرتفعة
	الأداة ككل	3.90	0.491	مرتفعة

نلاحظ من الجدول رقم (2) أن المتوسط العام لأداة الدراسة من حيث الأهمية النسبية مرتفعة، حيث بلغ المتوسط العام (3.90) وبانحراف معياري (0.491). وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لأبعاد متغيرات الدراسة بين (3.87 – 4.00) وبأهمية نسبية مرتفعة لجميع أبعاد ومتغيرات الدراسة.

10. نتائج اختبار فرضيات الدراسة

يهدف هذا الجزء من الدراسة إلى عرض نتائج اختبار الفرضيات، والتي تبين طبيعة العلاقة والأثر بين متغيرات الدراسة، وذلك بالاعتماد على مقاييس الإحصاء التحليلي والتمثلة في تحليل الانحدار الخطي والمنتج، وذلك كما يأتي:

نتائج اختبار الفرضية الرئيسية

الجدول رقم (3): نتائج تحليل الانحدار للفرضية الرئيسية

جدول المعاملات Coeffecient				تحليل التباين ANOVA			ملخص النموذج Model Summery		المتغير التابع
Sig t	T	الخطأ المعياري	B	البيان	Sig F*	درجة الحرية DF	F المحسوبة	R ² معامل التحديد	R معامل الارتباط
0.000	5.680	0.061	0.345	الإشراف الديمقراطي	0.000	3	98.764	0.492	0.701
0.000	6.734	0.056	0.376	الإشراف القيادي					
0.048	1.988	0.068	0.136	الإشراف الإبداعي					
0.030	2.175	0.080	0.174	الإشراف الاستبدادي					

* يكون التأثير ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من الجدول رقم (3) وجود دور ذو دلالة إحصائية موجبة لأساليب الإشراف التربوي في تحقيق أهداف منهاج الدراسات الاجتماعية، حيث بلغت قيمة ($R=0.701$) هو دال إحصائياً، حيث

بلغت قيمة F المحسوبة هي (98.764)، وبمستوى دلالة (Sig=0.000) وهو أقل من 0.05، كما يتضح من الجدول أن قيمة معامل التحديد ($R^2=492$)، وتعني أن ما نسبته (49.2%) من التباين في "أساليب الإشراف التربوي" يفسر (تحقيق أهداف منهاج الدراسات الاجتماعية).

ويتضح من جدول المعاملات أن قيمة B عند بعد "الإشراف الديمقراطي" قد بلغت (0.345) وأن قيمة t عنده هي (5.680)، وبمستوى دلالة (Sig= 0.000)، وهذا يدل على الأثر المعنوي للبعد. وأن قيمة B عند بعد "الإشراف القيادي" قد بلغت (0.376) وأن قيمة t عنده هي (6.734)، وبمستوى دلالة (Sig= 0.000)، وهذا يدل على الأثر المعنوي للبعد. وأن قيمة B عند بعد "الإشراف الإبداعي" قد بلغت (0.136) وأن قيمة t عنده هي (1.988)، وبمستوى دلالة (Sig= 0.048)، وهذا يدل على الأثر المعنوي للبعد، وأن قيمة B عند بعد "الإشراف الاستبدادي" قد بلغت (0.174) وأن قيمة t عنده هي (2.175)، وبمستوى دلالة (Sig= 0.030)، وهذا يدل على الأثر المعنوي للبعد.

وبالاعتماد على ما سبق فإنه، "يوجد دور ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لأساليب الإشراف التربوي المتمثلة في (الإشراف الديمقراطي، الإشراف القيادي، الإشراف الإبداعي، والإشراف الاستبدادي) في تحقيق أهداف منهاج الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين في الأردن".

وفيما يلي اختبار الفرضيات الفرعية المتفرعة من هذه الفرضية:

- اختبار الفرضية الفرعية الأولى.

الجدول (4): نتائج تحليل الانحدار البسيط للفرضية الفرعية الأولى

Coefficients				ANOVA		Model Summary			المتغير المستقل
Sig. T*	T المحسوبة	قيمة Beta	المعاملات B	Sig. F*	F المحسوبة	معامل التحديد المعدل R ² Adjusted	R ² معامل التحديد	R معامل الارتباط	
0.000	12.214	0.689	0.681	0.000	94.587	0.476	0.478	0.689	تحقيق أهداف منهاج الدراسات الاجتماعية

* يكون التأثير ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من الجدول رقم (4) وجود دور ذو دلالة إحصائية موجبة للإشراف الديمقراطي في تحقيق أهداف منهاج الدراسات الاجتماعية، حيث بلغت قيمة ($R=0.689$) هو دال إحصائياً، حيث بلغت قيمة F المحسوبة هي (94.587)، وبمستوى دلالة ($Sig=0.000$) وهو أقل من 0.05، كما يتضح من الجدول أن قيمة معامل التحديد ($R^2=478$)، وتعني أن ما نسبته (47.8%) من التباين في "الإشراف الديمقراطي" يفسر (تحقيق أهداف منهاج الدراسات الاجتماعية)، ويتضح من جدول المعاملات أن قيمة B قد بلغت (0.681) وأن قيمة t عنده هي (12.214)، وبمستوى دلالة ($Sig= 0.000$)، وهذا يدل على الأثر المعنوي للبعد.

- اختبار الفرضية الفرعية الثانية.

الجدول (5): نتائج تحليل الانحدار البسيط للفرضية الفرعية الثانية

Coefficients				ANOVA		Model Summary			المتغير المستقل
Sig. T*	T المحسوبة	قيمة Beta	المعاملات B	Sig. F*	F المحسوبة	معامل التحديد المعدل R ² Adjusted	R ² معامل التحديد	R معامل الارتباط	
0.000	11.654	0.608	0.523	0.000	78.694	0.356	0.358	0.608	تحقيق أهداف منهاج الدراسات الاجتماعية

* يكون التأثير ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من الجدول رقم (5) وجود دور ذو دلالة إحصائية موجبة للإشراف القيادي في تحقيق أهداف منهاج الدراسات الاجتماعية، حيث بلغت قيمة ($R=0.608$) هو دال إحصائياً، حيث بلغت قيمة F المحسوبة هي (78.694)، وبمستوى دلالة ($Sig=0.000$) وهو أقل من 0.05، كما يتضح من الجدول أن قيمة معامل التحديد ($R^2=358$)، وتعني أن ما نسبته (35.8%) من التباين في "الإشراف القيادي" يفسر (تحقيق أهداف منهاج الدراسات الاجتماعية)، ويتضح من جدول المعاملات أن قيمة B قد بلغت (0.523) وأن قيمة t عنده هي (11.654)، وبمستوى دلالة ($Sig= 0.000$)، وهذا يدل على الأثر المعنوي للبعد.

- اختبار الفرضية الفرعية الثالثة.

الجدول (6): نتائج تحليل الانحدار البسيط للفرضية الفرعية الثالثة

Coefficients				ANOVA		Model Summary			المتغير المستقل
Sig. T*	T المحسوبة	قيمة Beta	المعاملات B	Sig. F*	F المحسوبة	معامل التحديد المعدل R ² Adjusted	R ² معامل التحديد	R معامل الارتباط	
0.000	15.016	0.696	0.641	0.000	89.325	0.482	0.484	0.696	تحقيق أهداف منهاج الدراسات الاجتماعية

* يكون التأثير ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من الجدول رقم (6) وجود دور ذو دلالة إحصائية موجبة للإشراف الإبداعي في تحقيق أهداف منهاج الدراسات الاجتماعية، حيث بلغت قيمة ($R=0.696$) هو دال إحصائياً، حيث بلغت قيمة F المحسوبة هي (89.325)، وبمستوى دلالة ($Sig=0.000$) وهو أقل من 0.05، كما يتضح من الجدول أن قيمة معامل التحديد ($R^2=484$)، وتعني أن ما نسبته (48.4%) من التباين في "الإشراف الإبداعي" يفسر (تحقيق أهداف منهاج الدراسات الاجتماعية)، ويتضح من جدول المعاملات أن قيمة B قد بلغت (0.641) وأن قيمة t عنده هي (15.016)، وبمستوى دلالة ($Sig= 0.000$)، وهذا يدل على الأثر المعنوي للبعد.

- اختبار الفرضية الفرعية الرابعة.

الجدول (7): نتائج تحليل الانحدار البسيط للفرضية الفرعية الرابعة

Coefficients				ANOVA		Model Summary			المتغير المستقل
Sig. T*	T المحسوبة	قيمة Beta	المعاملات B	Sig. F*	F المحسوبة	معامل التحديد المعدل R ² Adjusted	R ² معامل التحديد	R معامل الارتباط	
0.000	8.979	0.511	0.480	0.000	92.627	0.359	0.361	0.511	تحقيق أهداف منهاج الدراسات الاجتماعية

* يكون التأثير ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من الجدول رقم (7) وجود دور ذو دلالة إحصائية موجبة للإشراف الاستبدادي في تحقيق أهداف منهاج الدراسات الاجتماعية، حيث بلغت قيمة ($R=0.511$) هو دال إحصائياً، حيث بلغت قيمة F المحسوبة هي (92.627)، وبمستوى دلالة ($Sig=0.000$) وهو أقل من 0.05، كما يتضح من الجدول أن قيمة معامل التحديد ($R^2=361$)، وتعني أن ما نسبته (36.1%) من التباين في "الإشراف الاستبدادي" يفسر (تحقيق أهداف منهاج الدراسات الاجتماعية)، ويتضح من جدول المعاملات أن قيمة B قد بلغت (0.480) وأن قيمة t عنده هي (8.979)، وبمستوى دلالة ($Sig= 0.000$)، وهذا يدل على الأثر المعنوي للبعد.

11. النتائج

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود دور إيجابي ذو لالة إحصائية أساليب الإشراف التربوي في تحقيق أهداف منهاج الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين في الأردن، ووجود دور ذو دلالة إحصائية لأبعاد أساليب الإشراف التربوي المتمثلة في (الإشراف الديمقراطي، الإشراف القيادي، الإشراف الإبداعي، الإشراف الاستبدادي) في تحقيق أهداف منهاج الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين في الأردن كلاً على حدا، وقد أفادت دراسة هدفت دراسة ديهوم (2022) إلى وجود دور أساليب الإشراف التربوي في تطوير الأداء المهني للمعلمين في المدارس الثانوية في مدينة زليتن، وأفادت دراسة قبيطة والزيان (2018) إلى أن درجة ممارسة المشرفين لأساليب الإشراف التربوي هي درجة مقبولة، وجد فروق دالة إحصائية في متوسطات تقديرات عينة الدراسة لدرجة ممارسة أساليب الإشراف التربوي: كما تشجيع الدراسة المشرفين التربويين على تنوع ممارسة أساليب الإشراف بما يخدم الموقف التعليمي وبما يتناسب مع حاجات الفئة المستهدفة الحقيقية، كما أشارت دراسة Haris, et, al (2018) إلى توفير معلومات عن وجهات نظر وممارسات وتحديات الإشراف المدرسي في نظام التعليم الإندونيسي.

12. التوصيات

تبعاً للنتائج توصي الدراسة بما يلي:

1. ضرورة تفعيل دور المشرف التربوي في المدارس الحكومية من خلال زيادة الزيارات الميدانية للإشراف على العملية التعليمية.
2. تطوير برامج خاصة تساهم في تحسين عملية التدريس لتحقيق أهداف منهاج الدراسات الاجتماعية.
3. عمل دورات تدريبية للمعلمين والمشرفين لتزويد من دورهم في العملية التعليمية.
4. تفعيل دور الإشراف القيادي لما له من دور مهم في تحقيق أهداف المناهج التعليمية.
5. ضرورة الاهتمام في سرعة وجودة الاستجابة من المشرفين للمساعدة في تسيير عملية التدريس.
6. العمل على إجراء دراسات وبحوث مستقبلية في أساليب الإشراف التربوية ودورها في تحقيق فاعلية التعليم الإلكتروني وتحسين أداء المعلمين.

المراجع

المراجع العربية

إبراهيم أحمد، أحمد، صالح عمار، هالة، أنوار خليفة عبد الله العويهان، أنوار. (2018). تطوير أساليب الإشراف التربوي على ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة. مجلة كلية التربية. بنها، 29(116 أكتوبر ج 6)، 363-385.

أبو كميل، ربا (2020)، تطوير مناهج العلوم والحياة بمرحلة التعليم الأساسي العليا في فلسطين في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين وفاعليته في تنمية مهارات التفكير التأملي، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية في الجامعة الإسلامية، غزة.

إسلام شرف. (2022). درجة توافر مهارات القرن الحادي والعشرين في كتب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي ومدى امتلاك معلمي الدراسات الاجتماعية لها. مجلة العلوم التربوية والنفسية. 245-269، 5(3) ،

البشير، حنان عبد الحفيظ (2019)، استراتيجيات الإدارة المدرسية في تفعيل الإشراف التربوي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانق، ليبيا.

الجعدي، نادية صالح محمد (2019)، أساليب الإشراف التربوي وتطوير كفاءة المعلمين دراسة تطبيقية على مدرسة قصر الأخيار الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج.

الدليمي، طارق عبد أحمد (2016)، الإشراف التربوي واتجاهاته المعاصرة، مركز ديونو لتعليم التفكير، العراق.

ديهوم. سالمة انصير (2022). دور أساليب الإشراف التربوي في تطوير الأداء المهني للمعلمين في المدارس الثانوية في مدينة زليتن، مجلة العلوم الشرعية والإنسانية، 23(2)، 147-175.

سكافي، فريال. (2022). اتجاهات المعلمين والمعلمات حول فعالية الإشراف التربوي في اللغة العربية في مدرسة الفرير الثانوية في القدس. مجلة كلية التربية (أسبوط)، 38(7.2)، 221-240.

دور أساليب الإشراف التربوي في تحقيق أهداف منهاج الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين في الأردن

فكراش, كريمة, (2017). فعالية أساليب الإشراف التربوي في تحقيق التنمية المهنية لأساتذة التعليم المتوسط (أطروحة دكتوراه، غير منشورة)، جامعة محمد الصديق بن يحيى — جيجل.
قيطة, نهلة عبدالقادر ابراهيم والزيان, داليا بشير اسحق. (2018). درجة ممارسة المشرفين التربويين لأساليب الإشراف التربوي في غزة من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية.

الياس، أسما، وحمراء روز (2015)، مدى توافر البعدين الوطني والعالمي في منهاج الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي في الجمهورية العربية السورية (دراسة تحليلية)، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الآداب والإنسانية، 37(4)، 163 - 186.

المراجع الأجنبية

- Binti Ismail, I. (2018). An important role of educational supervision in the digital age. COUNS-EDU: The International Journal of Counseling and Education, 3(4), 115-120.
- Haris, I., NAWAY, F., PULUKADANG, W. T., Takeshita, H., & Ancho, I. V. (2018). School supervision practices in the 147 aghdad 147 K education system; perspectives and challenges. *Journal of Social Studies Education Research*, 9(2), 366-387.
- Tesfamichael, G. E. T. U., & Mulugeta, T. E. K. A. (2018). Pedagogical content knowledge (PCK) in Ethiopian secondary school teacher education practicum supervision. *Journal of Teacher Education and Educators*, 7(2), 165-181.